عوالم العلوم

والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال أمير المؤمنين عليه السلام

الجزء الثالث

في النصوص على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

www.ketab.ir

سرشناسه: بحرانی، عبدالله بن نور الله ، قرن ۱۲ ق.
عنوان و نام پدیدآور: عوالم العلوم والمعارف والاحوال في أحوال اميرالمؤمنين عليه السلام / عبدالله بن نور الله بحرانی ومستدركاته للسيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحی.
مشخصات نشر: قم: حبل المتين، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: ۱۸ ج.
وضعيت فهرست نويسی: فيپا.
يادداشت: عربی.
مندرجات: ج۳، في النصوص على امامة الأئمّة الإثنی عشر، وأنّه عليه السلام أوّلهم.
موضوع: أحاديث شيعه -- قرن ۱۳ ق.
رده بندی كنگره: ۱۳۹۳ ۹ ع ۳ ب / ۵ / BP۱۳۶
رده بندی ديويی: ۲۹۷/۲۱۲
شماره كتابشناسی ملی: ۳۷۲۱۰۷۱

www.ketab.ir

هوية الكتاب

الكتاب : عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، الجزء ۱۵/۳

«في النصوص على امامة الأئمّة الاثني عشر، وأنّه عليه السلام أوّلهم»

المؤلّف : العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله من تلامذة العلّامة المجلسي رحمه الله

المستدركات : للعلّامة المحقّق السيّد محمّد باقر الموحّد الأبطحي رحمه الله

التحقيق و النشر : مؤسّسة الإمام المهدي ـ قم المقدّسة

صفّ الحروف : مرتضى الظريف □ **الناشر :** حبل المتين

الطبعة : الأولى ـ ربيع الأوّل ۱۴۳۶ □ **العدد :** ۱۰۰۰ نسخة

شابک الدوره : ۰ـ۴۰ـ۷۷۹۲ـ۹۶۴ـ۹۷۸ □ **شابک المجلد :** ۲ـ۴۶ـ۷۷۹۲ـ۹۶۴ـ۹۷۸

حقّ الطبع محفوظ

مركز التوزيع: ايران، قم، شارع انقلاب، الفرع٦، الرقم ۱۵۳

تلفون: ۰۲۵۳۷۷۰۳۰۶۰ ـ فكس: ۰۲۵۳۷۷۱۳۲۹۳

باهتمام: الحاج علی اكبر النباتي (وفقه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الّذي جعل الأئمّة النقباء بعد رسول الله ﷺ اثنى عشر إماماً أولّهم عليّ عليه السلام وأحد عشر من ولده و ولد الزهراء بضعة الرسول ﷺ: الحسن، الحسين، عليّ، محمّد، جعفر، موسى، عليّ، محمّد، عليّ، الحسن عليهم السلام، وآخرهم المهديّ ـ عجّل الله فرجهم الشريف بظهوره ـ كما جعل الأسباط اثنى عشر، والعيون الّتي تفجرّت لموسى اثنى عشر، والبروج اثنى عشر، والشهور اثنى عشر شهراً في كتاب الله.

أمّابعد، فلا يختلف اثنان في أنّ الإمامة ـ ولا سيّما القدسيّة الإلهيّة منها ـ ضرورة حياتيّة يفرضها التسلسل القيادي لبني البشر، إذ لا يمكن ترك الأُمّة في حيرة وضلالة، بلا راع يرعاها ويرعى مصالحها.

وممّا لا يقبله العقل والوجدان السليم أن يفوّض الله ورسوله الأمر إلى الأُمّة وأهوائها، وعقول أفرادها متناقضة متباينة ضعيفة. ولا ريب في أنّ جعل الإمامة الإلهيّة في القرآن العظيم كان من الله تبارك و تعالى للرسل والأنبياء وأوصيائهم، ومصداقه قوله سبحانه في خطابه لإبراهيم: ﴿إنّي جاعِلُك لِلنّاس إمَاماً﴾[1].

وفي سياق كلامه عنه وعن إسحاق ويعقوب عليهم السلام: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا﴾[2]. وفي الأئمّة الإثني عشر من بني إسرائيل ـ أوصياء موسى ـ: ﴿وَجَعَلنا مِنهُم أَئمّةً يَهدوُنَ بِأَمرِنَا﴾[3]. هؤلاء الرسل والأنبياء والأوصياء الّذين آتاهم الله رشدهم وآتاهم من لدنه علماً وحكماً، وعلّمهم ـ بالوحي مالم يعلموا، ومن الجدير بالذكر أنّه لم يبعث الله سبحانه نبيّاً إلّا جعل له وصيّاً، وأمره أن ينصّ عليه ويعرّفه الناس.[4]

---

(١) البقرة: ١٢٤. (٢) الأنبياء: ٧٣. (٣) السجده: ٢٤.

(٤) راجع البحار: ١/٢٣ ـ ٦٥ باب الاضطرار إلى الحجّة، وأنّ الأرض لاتخلو من حجّة، وباب اتّصال الوصيّة، وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر.

www.ketab.ir

لذا كان لزاماً التسليم لإمامة إمام بنصّ من الله، وبوحي منه لرسوله، لأنّه صلى الله عليه وآله. ﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلاّ وَحيٌ يُوحَى﴾[١].

وكان من الواجب التحرّز من مخالفة ذلك وتعدّيه إلى غيره لأنّه ـ والعياذ بالله ـ يُوجب سخط الله وغضبه، قال سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الخِيرَةُ مِن أمرِهِم﴾[٢].

وقال ﴿وما آتاكم الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَانهاكم عَنهُ فانتَهُوا﴾[٣]. ولعلّ أكبر فتنة حدثت واستمرّت وجلبت الويلات فور وفاة الرسول صلى الله عليه وآله هي تغافل أو إنكار النصوص على الأئمّة الإثني عشر، وتأويلها بتأويلات واهية، والجدال في سندها ودلالتها جدالاً عقيماً منبعه مخالفة هدى الله ورسوله، واتّباع الهوى.

وفي خضمّ هذه الفتنة ورغم التعتيم الإعلامي الشديد كانت تصدر بين الفينة والأُخرى تصريحات من بعض رؤوس منكري النصوص ومؤوّليها: بأنّه لو سُلِّمَ زمام قيادة الأُمّة إلى الخليفة الّذي نصبه الله ورسوله، لحَمَلَهُم على المحجّة البيضاء، والسنّة المحمّديّة السمحاء، ولكن .... ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

وهذا الكتاب ـ الّذي بين يديك أيّها القارئ الكريم ـ يتكفّل إثبات نصوص الله سبحانه وتعالى على الأئمّة والخلفاء والأوصياء من بعده.

وإثبات نصوص الرسول والأنبياء السابقين، وإثبات ما بشّرت به الكتب السماويّة المنزّلة عليهم، وما فيها من صفة الأئمّة وأسمائهم وأحوالهم. ثمّ إثبات نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على أوصيائه عليهم السلام تلكم النصوص الّتي اتّفقت كلّها على إمامة تراجمة الوحي اثني عشر إماماً معصوماً، أوّلهم عليّ وآخرهم المهديّ عجّل الله فرجه الشريف.

حظي موضوع النصوص على الأئمّة الاثني عشر باهتمام واسع لدى علماء

---

(١) النجم: ٣، ٤.
(٢) الأحزاب: ٣٦.
(٣) الحشر: ٧.

www.ketab.ir

المسلمين، وكان للشيعة الإماميّة الاثني عشريّة قصب السبق في هذا المضمار. فقد أفاضت ببحوثها القيّمة، وأشبعت بدراساتها العلميّة، واستقصت برواياتها المعتبرة الأسانيد، وخاضت غمار الجمع والتأليف على مرّ العصور، فأحاطت الموضوع من جوانبه كلّها.

وممّن صنّف في هذا الباب وأجاد: شيخنا شيخ الإسلام المجلسي رضوان الله عليه وأيضاً تلميذه المحدّث عبدالله بن نور الله البحراني الإصفهاني عزّ بهاؤه، حيث خصّص القسم الأوّل من الجزء الثالث من المجلّد الخامس عشر من الموسوعة الجليلة (عوالم العلوم والمعارف والأحوال) لهذا الغرض. فضمّ هذا السفر النفيس بين دفّتيه نصوصاً مباركة شريفة على إمامة اثني عشر إماماً معصوماً بعد النبيّ صلى الله عليه وآله، مرويّة من طرق الفريقين، في أبواب متناسقة حوت أطراف الموضوع.

وتتميماً للفائدة، وإكمالاً للعائدة، أضفنا إليه ثمرة أتعاب، وخلاصة جهود سنوات من البحث والتنقيب، وهي مجموعة أحاديث وروايات زاغ عنها بصر شيخنا المصنّف، كما واستحدثنا باباً جديداً هو «**الآيات المؤوّلة في الأئمة الاثني عشر**» مرتّباً على ترتيب سور القرآن المجيد إرتأينا صدارتها الكتاب لشريف محلّها وقدسيّة لفظها، مع مراعاة التمييز بين متن العوالم والمستدركات.

جوهر البحث وعصارته: أنّه يستفاد من النصوص على اثني عشر إماماً أُمور: الأوّل: النصّ عليهم بأسمائهم عليهم السلام. الثاني: أنّ أوّلهم عليّ عليه السلام، والأحد عشر من ولد فاطمة عليها السلام، وآخرهم المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف. الثالث: أنّ تسعة منهم من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم.

وتجد ـ أيّها القارئ الكريم ـ النصوص الخاصّة بإمامة كلّ إمام من المعصوم الّذي سبقه عند تفصيل حياته، كلٌّ في المجلّد الخاصّ به، تكون بمجموعها دليلاً ونصوصاً على أنّ الأئمّة من الله اثنا عشر إماماً.

www.ketab.ir

فراجع النصوص على: الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام. الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام. الإمام محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام. الإمام جعفر بن محمّد بن عليّ عليه السلام. الإمام موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام. الإمام عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام. الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام. الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ عليه السلام. الإمام الحسن بن عليّ بن محمّد عليه السلام. الإمام الحجّة صاحب العصر والزمان عليه السلام

وتجد في متون الأدعية والزيارات والعوذات والحجابات المرويّة عنهم عليهم السلام أسماء الأئمّة الاثني عشر أيضاً، لم ننقلها هنا لخروجها عن موضوع الكتاب، لذا اكتفينا بالإشارة إليها مع ذكر بعضها.

هذه الموسوعة الكبرى: ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحي والرسالة عليهم السلام ومنهل من مناهل حكمهم الزاخرة، وقبس من منار فضائلهم، وتعدّ أكبر جامع ديني يطفح بالفضيلة، ويمتاز عمّا سواه من التآليف القيّمة بغزارة العلم، وجودة السرد، وحسن التبويب ورصانة البيان، وطول باع مؤلّفه رحمه الله في التحقيق والتدقيق والتثبّت وحسن الإطّلاع، الّذي لم ينسج على منواله، ولم يجمع على شاكلته.

وهي ترتيب وتتميم للموسوعة الجليلة العظيمة الموسوعة بـ «بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» لمؤلّفها المولى العلاّمة البحّاثة شيخ الإسلام ذي الفيض القدسيّ محمّدباقر المجلسي أعلى الله مقامه.

حيث كان في نيّته أن يستدرك مافاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه حيث قال في البحار: ١/٦٤:

«ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة الّتي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد، سمّيناه بـ «مستدرك البحار».

إن شاء الله الكريم الغفّار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من

www.ketab.ir

النسخ المتفرّقة في البلاد، والله الموفّق للخير والرشد والسداد». غير أنّ محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل،

حتّى قيّض الله الشيخ العلاّمة المحقّق المدّقق المتتبّع «عبدالله البحراني الإصفهاني» من فضلاء تلامذة شيخ الإسلام المجلسي - ليحقّق شطراً من تلك الأُمنيّة الرائعة الثمينة الّتي كانت لشيخه وأُستاذه، فجمع الفرائد وألّف الفوائد ونظّم العوائد، وأبدع في التنظيم، وأبكر في العناوين، حتّى جاء كلّ مجلّد كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً نوادره، جامعاً شوارده، فجزاه الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء.

ومن خلال مراحل التحقيق المنجزة على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيلة مجموعة كبيرة من الأحاديث والروايات والتعليقات المهمّة والضروريّة إمّا لم تكن موجودة في مظانّها، أو لم تنقل أصلاً، ففرّقناها على ماينا سبها من أبواب وعناوين،

وذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعاً في موضوعه، غنيّاً بتعليقاته، حاوياً في عناوينه مغنياً عن مثيله، كافياً عمّا سواه، يجد فيه المحقّق رغبته، والباحث بغيته، والقارئ مأربه، والعالم مقصده، والطالب ضالّته...

تقديروعرفان

أُسجّل شكري لكلّ الطاقات الشابّة المخلصة العاملة في مؤسّسة الإمام المهديّ عجّل الله فرجه الشريف. الّتي لم تدّخر وسعها في مقابلة وتحقيق وتصحيح وتدقيق هذا الكتاب، إحياءً لتراث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، فلهم من الله الأجر والثواب، وكان الله شاكراً عليماً.

خادم علوم أهل بيت الرسالة راجي رحمة ربّه

السيد محمّد باقر نجل آية الله السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي

قم المقدّسة يوم ولادة «وليد الكعبة» ١٣ رجب المرجّب ١٤٢٢ق

www.ketab.ir

فهرس العناوين

الآيات المؤوّلة بالأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ١٢

١ـ أبواب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام

١ ـ باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام في المعراج بلا واسطة ٣٩
٢ ـ باب في نص الله عليهم عليهم السلام بواسطة جبرئيل ٥٣
٣ ـ باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم عليهم السلام من الصحيفة ٦١
٤ ـ باب في النصّ عليهم عليهم السلام من اللّوح ٧١

٢ـ أبواب فيما نصّ عليهم عليهم السلام في الأنبياء المتقدّمين والكتب المتقدّمة

١ ـ باب في النصّ عليهم عليهم السلام من أخبار إبراهيم عليه السلام ٨٥
٢ ـ باب النصّ عليهم عليهم السلام من التوراة ٨٧
٣ ـ باب آخر في النصّ عليهم عليهم السلام في كتاب هارون وإملاء موسى عليهما السلام ٩٢
٤ ـ باب النصّ عليهم عليهم السلام من كتاب عيسى عليه السلام ٩٥
٥ ـ باب آخر فيما وجد من النصّ عليهم عليهم السلام من الكتاب الموضوع على الصخرة ٩٩
ذكر قصّة عجيبة ١٠٢

www.ketab.ir

٣ـ أبواب نصوص الرسول والأئمة عليهم السلام

١ ـ باب نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام ١٠٥
٢ ـ باب نصّ أميرالمؤمنين عليهم عليهم السلام ٢٩٢
٣ ـ باب نصوص الحسن بن عليّ عليهم عليهم السلام ٣٠٤
٤ ـ باب نصّ الحسين بن عليّ عليهم عليهم السلام ٣٠٩
٥ ـ باب نص عليّ بن الحسين عليهم عليهم السلام ٣١١
٦ ـ باب نصوص محمّد بن عليّ الباقر عليهم عليهم السلام ٣١٩
٧ ـ باب نصوص الصادق عليه السلام عليهم عليهم السلام ٣٢٩
٨ ـ باب نصوص موسى بن جعفر عليهم عليهم السلام ٣٥٨
٩ ـ باب فيما ورد عن الرضا عليه السلام في نصّه عليهم عليهم السلام نقلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٦٤
١٠ ـ باب فيما ورد عن محمّد التقي عليه السلام في النصّ عليهم عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٣٧١
١١ ـ باب نصوص عليّ النقيّ عليهم عليهم السلام ٣٧٢
١٢ ـ باب فيما ورد عن الحسن العسكريّ عليه السلام في ذلك ٣٧٧
١٣ ـ باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك ٣٨٣
١٤ ـ باب بعض الأخبار الّتي أوردها المخالفون والشيعة في المهديّ عليه السلام ٣٩٠
١٥ ـ باب نصّ الخضر عليه السلام ٣٩٧
١٦ ـ باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم عليهم السلام ٤٠٢
١٧ ـ باب نادر في ذكر مذاهب الّذين خالفوا الفرقة المحقّة في القول بالأئمّة الإثنا عشر صلوات الله عليهم إلى يوم المحشر ٤٠٣
(١٨) باب التوسل بالأئمّة عليهم السلام وذكر أسمائهم ٤٤١

www.ketab.ir